

البداية والنهاية

منه ان يراني على هذه الصورة فقال يوسف تستحين من صنم لا ينفع ولا يضر ولا يسمع ولا يبصر افلا استحي انا من الهي الذي هو قائم على كل نفس بما كسبت ثم قال وا^١ لا تنالين مني ابدا فهو البرهان وقال بشر بن الحارث الحافي سمعت سفيان الثوري يقول سمعت منصورا يقول سمعت محمد بن علي يقول الغني والعز يجولان في قلب المؤمن فاذا وصل الى مكان فيه التوكل أوطناه وقال ان ا^٢ يلقي في قلوب شيعتنا الرعب فاذا قام قائمنا وظهر مديننا كان الرجل منهم اجراً من ليث وامضى من سيف وقال شيعتنا من اطاع ا^٣ D واتقاه وقال اياكم والخصومة فإنها تفسد القلب وتورث النفاق وقال الذين يخوضون في آيات ا^٤ هم اصحاب الخصومات . وقال عروة بن عبد ا^٥ سألت ابا جعفر محمد بن علي عن حلية السيف فقال لا بأس به قد حلى ابو بكر الصديق سيفه قال قلت وتقول الصديق قال فوثب وثبة واستقبل القبلة ثم قال نعم الصديق نعم الصديق فمن لم يقل الصديق فلا صدق ا^٦ له قولا في الدنيا والاخرة وقال جابر الجعفي قال لي محمد بن علي يا جابر بلغني ان قوما بالعراق يزعمون انهم يحبونا ويتناولون ابا بكر وعمر ويزعمون اني امرتهم بذلك فأبلغهم عني اني الى ا^٧ منهم بريء والذي نفس محمد بيده .

يعني نفسه لو وليت لتقربت الى ا^٨ بدمائهم ولانالتني شفاعة محمد ص ان لم اكن استغفر لهما واترحم عليهما ان اعداء ا^٩ لغافلون عن فضلها وسابقتها فأبلغهم اني بريء منهم وممن تبرأ من ابي بكر وعمر Bهما وقال من لم يعرف فضل ابي بكر وعمر فقد جهل السنة وقال في قوله تعالى .

انما وليكم ا^{١٠} ورسوله والذين آمنوا الاية قال هم اصحاب محمد (ص) قال قلت يقولون هو علي قال من اصحاب محمد (ص) .

وقال عبد ا^{١١} بن عطاء ما رأيت العلماء عند احد اصغرمنهم عند ابي جعفر محمد بن علي قال رأيت الحكم عنده كأنه متعلم وقال كان لي اخ في عيني عظيم وكان الذي عظمه في عيني صغرا لدنيا في عينه وقال جعفر بن محمد ذهبت بغلة ابي فقال لئن ردها ا^{١٢} علي لاحمدنه بمحامد يرضاها فما كان بأسرع من ان اتى بها بسرجه لم يفقد منها شيء فقام فركبها فلما استوى عليها وجمع اليه ثيابه رفع رأسه الى السماء وقال الحمد ^{١٣} لم يزد على ذلك فقل له في ذلك فقال فهل تركت او ابقيت شيئا جعلت الحمد كله ^{١٤} D وقال عبد ا^{١٥} بن المبارك قال محمد بن علي من اعطى الخلق الرفق والرفق فقد اعطى الخير والراحة وحسن حاله في دنياه واخرته ومن حرهما كان ذلك سبيلا الى كل شر وبلية الا من عصمه ا^{١٦} وقال ايدخل احدكم يده

في كم صاحبه فيأخذ ما يريد تاما الا قال فلستم اخوانا كما تزعمون وقال اعرف مودة اخيك
لك بماله في قلبك من المودة